

دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري

حالة البنك الوطني الجزائري (وكالة مستغانم BNA)

technology in enhancing the performance of the The role of financial
sector Algerian banking

The case of the National Bank of Algeria (BNA Mostaganem Agency)

مرسلي حليلة¹، مكي عمارية²

Morsli Halima¹, Mekki Amaria

halimamrsl@gmail.com، جامعة عبد الحميد بن باديس، STRATEV (مستغانم)،¹

mekkiamaria@gmail.com، جامعة عبد الحميد بن باديس، STRATEV (مستغانم)،²

تاريخ القبول: 2023/11/01

تاريخ الاستلام: 2022/09/16

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة تكنولوجيا المالية في تطوير الخدمات والمنتجات المصرفية، حيث اعتمدت الدراسة منهجا وصفيا تحليل المعرفة دور تكنولوجيا المالية، وذلك باستخدام جملة من الأدوات لجمع المعلومات وكان من بينها الاستبيان، ومن النتائج المتوصل إليها لعل أبرزها أن التكنولوجيا المالية تعد من أهم الآليات المناسبة لتسهيل الخدمات المصرفية، بالإضافة إلى أن البنك الوطني الجزائري محل الدراسة يولي أهمية كبيرة لتكنولوجيا المالية، حيث يعمل على توفير كل المتطلبات لإرساء المدخل التكنولوجي ضمن نشاطه، وأيضا وضع إستراتيجية لإدارة عنصر تكنولوجيا الصناعة المصرفية.

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا المالية، البنك الوطني الجزائري، الخدمات المصرفية، القطاع المصرفي الجزائري.

تصنيف JEL: F36، O15، G21.

Abstract :

This study aims to know the extent to which financial technology contributes to the development of banking services and products, as the study adopted a descriptive and analytical approach to know the role of financial technology, using a number of tools to collect information, including the questionnaire. The occasion to facilitate banking services, in addition to the fact that the Algerian bank under study attaches great importance to financial technology, as it works to provide all the requirements to establish the technological entrance within its activity, and also develop a strategy for managing the technology component of the banking industry.

Keywords : financial technology, the Algerian National Bank, banking services, the Algerian banking sector

Jel Classification Codes : G21, O15, F36.

¹ المؤلف المرسل: مرسلي حليلة، halimamrsl@mail.com

مقدمة :

استطاعت التكنولوجيا المالية تغيير طبيعة عمل المصارف، حيث أصبح مجالاً جديداً يشمل المهارات التكنولوجية والتقنيات المالية وتقديمها بصورة دقيقة وفي أقل وقت ممكن، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالتكنولوجيا المالية والاستثمار فيها من قبل قطاعات مختلفة، فلقد حدثت تطورات جوهرية في الصناعة المصرفية عالمياً ومحلياً وخاصة مع ازدياد حدة التنافس الدولي على استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية، وحدثت تغيرات جوهرية في الاقتصاد العالمي، وظهور الكيانات المصرفية العملاقة، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية المتلاحقة التي ساهمت في تحول عدد كبير من البنوك إلى المعاملات الإلكترونية بما فيها التجارة الإلكترونية وتقديم الخدمات المصرفية المتطورة، وقد ساهمت المؤسسات الدولية بدورها في تغيير طبيعة العمل المصرفي من خلال المعايير والقواعد المصرفية والمالية الجديدة، كما تهتم التكنولوجيا في المجال المصرفي بحيث تساهم في تطوير الخدمات المصرفية الحالية وتقديم خدمات مصرفية، وبالتالي فإن العمل على تطوير المنتجات المصرفية وتحسينها أصبح ضرورة لا بد منها من أجل مواكبة العولمة، إذ أن البيئة المصرفية العالمية والتغيرات المالية والتسويقية والتكنولوجية التي يشهد في القطاع المالي المصرفي والتنافس الشديد بين البنوك يؤدي بالمصارف إلى تنوع منتجاتها وخدماتها والتطوير فيها من أجل تعزيز قدرتها التنافسية وزيادة ربحيتها.

وبالحديث عن النظام المصرفي الجزائري فإن الاعتماد على هذه التكنولوجيا المالية هو ضرورة ملحة لأنها توفر العديد من المنافع والفرص للبنوك والعملاء والاقتصاد ككل، حيث يؤدي تبني واستخدام هذه التكنولوجيا في قطاع المصرفي إلى تغيير طريقة عمل الخدمات المالية والمصرفية وتوصيل المنتجات والخدمات للعملاء، مما يؤثر على أداء البنوك من حيث الربحية، والعمليات التجارية وخدمة العملاء، ولهذا وجدت البنوك الجزائرية نفسها مجبرة على مسايرة التغيرات الحاصلة في الوقت الراهن.

فلقد أصبح الجهاز المصرفي في الجزائر يمثل أحد مكابح التنمية في بلادنا نظراً لوتيرة أعمالها لبطيئة التي لم تسير خطة التنمية، الأمر الذي يجعل البنوك العمومية عرضة لمنافسة قوية من قبل البنوك الأجنبية ذات الوسائل المالية والتقنية المتطورة، هذا ما يحتم على البنوك العمومية ضرورة

اعتماد التطورات التكنولوجية في تعاملاتها، من خلال الاهتمام بتقديم منتجات مصرفية إلكترونية متطورة.

الإشكالية:

انطلاقا مما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

هل هناك تأثير للتكنولوجيا المالية على تطوير الخدمات المصرفية في البنوك الجزائرية؟
الفرضية الرئيسية:

يوجد تأثير كبير للتكنولوجيا المالية على الخدمات المصرفية في البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير التكنولوجيا المالية على الصناعة المصرفية، وكيفية الاستفادة منها من خلال ما تتيحه من تقنيات مالية رقمية يمكن اعتمادها للرفع من أداء القطاع المصرفي الجزائري، إلى جانب تحديد المنافع المتوقعة والعقبات عند تبني التكنولوجيا المالية ضمن منظومة العمل المصرفي الجزائري.

منهج الدراسة:

قمنا بتقسيم دراستنا إلى ثلاثة أقسام جانب نظري اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي من أجل وصف وتحليل وضبط أهم العناصر المتضمنة لهذا الموضوع، وعليه قمنا بالتطرق فيه إلى تعريفات حول التكنولوجيا المالية، أما الجانب التطبيقي فتطرقنا من خلال القسم الثالث وفيه تطرقنا إلى اختبار الفرضيات وتحليل نتائج الانحدار البسيط المتحصل عليها من خلال إجابات الاستبيان التي تم توزيعه على موظفين البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم.

وللإجابة على الإشكالية أعلاه تم تقسيم الدراسة إلى المحاور الآتية:

المحور الأول: أساسيات حول التكنولوجيا المالية؛

المحور الثاني: تأثير العمل المصرفي الجزائري بالتطورات التكنولوجية؛

المحور الثالث: تقييم مستوى تطوير الخدمة البنكية في البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم.

1. أساسيات حول التكنولوجيا المالية

1.1. تعريف التكنولوجيا المالية:

هو مصطلح يدمج الجانب التكنولوجي مع الجانب المالي (عبد الرحيم و اخرون، 2018، صفحة 34)، وهي تتمثل في كل العناصر من أجهزة وحسابات وبرامج أساسية ونظم وأفراد وتنظيم، (الصيرفي، 2009، الصفحات 30 - 31).

وقد حظيت التكنولوجيا المالية باهتمام العديد من المنظمات الدولية، حيث عرف مجلس الاستقرار المالي التكنولوجيا المالية على أنها: "الابتكارات المالية التي تم تقنيا، والتي يمكن أن ينتج عنها نماذج أعمالاً و تطبيقات أو عمليات أو منتجات جديدة لها تأثير مادي على الأسواق والمؤسسات المالية وتوفير الخدمات المالية" (Basel & Supervision, 2018, p. 8). وعليه فالتكنولوجيا المالية عبارة عن منتجات وخدمات التي تعتمد على التقنية الحديثة، وتستخدم لتحسين نوعية الخدمات، والعمليات المالية التقليدية أو لها تأثير على المؤسسات في القطاع المالي، تتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع وأرخص وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها (محيوت، 2023، صفحة 151).

وتشير أن لكل مؤسسة تتدخل في هذا المجال من أجل اقتراح على عملائها حلول تكنولوجية مبدعة (Jean -harvé, 2016, p. 12).

2.1. خصائص التكنولوجيا المالية:

• السرعة:

تسمح بتخفيض الوقت مع معالجة المعلومات بشكل كبير.

• تقريب المسافة:

أصبح بالإمكان النقل الفوري لأحجام جد كبيرة من المعلومات بين دول العالم.

• القدرة على التخزين:

تسمح لكل مستعمل بالوصول إلى كتلة كبيرة من المعلومات مهما كان مكان تخزينها.

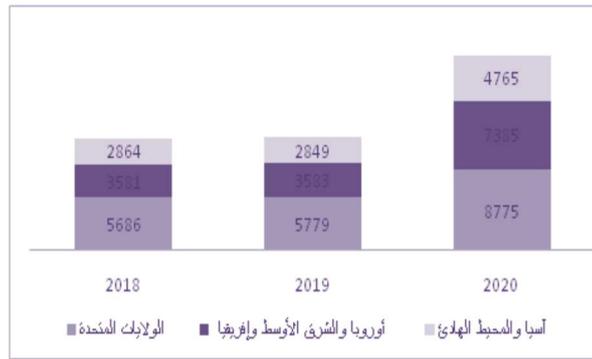
• مرونة الاستعمال:

يمكن استعمالها في مجالات جد واسعة ومختلفة.

3.1. أهمية التكنولوجيا المالية:

يمكن للتكنولوجيا المالية أن تساهم في تحقيق أهداف أوسع، مثل تنويع النشاط الاقتصادي وتحقيق الاستقرار المالي، فالمقياس الحقيقي لنجاح التكنولوجيا المالية لا يكمن في تطوير أداة أخرى لتأمين الراحة لعملاء المصارف، ولكن في مدى مساهمتها في تعزيز الشمول المالي للفئات المستبعدة ماليًا وتحسين فرص الحصول على التمويل (قندوز، 2007، صفحة 5).

الشكل 1: مقارنة وترتيب لنسب اعتماد التكنولوجيا المالية بحسب نوع الخدمة المالية للفترة 2015 - 2019



المصدر: وفاء حمدوش وآخرون، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 4، ص 545.

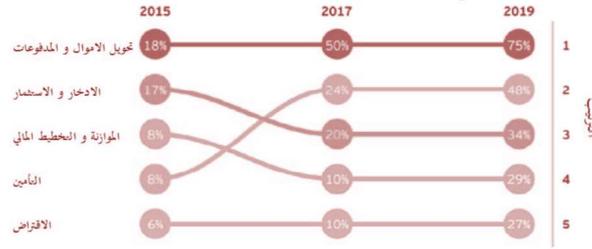
كما هو واضح من الشكل رقم 1 في شهر فيفري سنة 2020 تمرصد 8775 شركة ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية في الولايات المتحدة، مما يجعلها المنطقة التي تضم أكبر عدد من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على مستوى العالم وبالمقارنة يوجد 7385 شركة ناشئة في أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا، تليها 4765 في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

4.1. انتشار التكنولوجيا المالية على مستوى العالم:

إن التكنولوجيا المالية الرقمية، ولاسيما انتشار الهواتف المحمولة على مستوى العالم، ساعدت في توسيع نطاق الحصول على الخدمات المالية بالنسبة للسكان الذين يصعب الوصول إليهم والشركات الصغيرة بتكلفة ومخاطر منخفضة ووفقا للمؤشر العالمي لاعتماد التكنولوجيا المالية لسنة 2019 والصادر عن شركة "إرنستيونغ"، فإن 96 % من المستهلكين لديهم الوعي بعملية واحدة على الأقل من خدمات التكنولوجيا المالية، وأن نسبة اعتماد التكنولوجيا المالية على مستوى العالم قد نمت بشكل كبير في غضون الخمس سنوات الأخيرة من 16% في عام 2015، إلى 33% في عام 2017، إلى 64% في عام 2019، حيث أن نسبة اعتماد التكنولوجيا المالية في خدمة تحويل الأموال والمدفوعات نسبة المستخدمين الذين استخدموا خدمة واحدة على الأقل من خدمات التكنولوجيا المالية من أجل تحويل الأموال أو السداد هي 75% سنة

2019مقابل % 50 سنة 2017، و% 18 سنة 2015، أما فيما يخص التأمين فنسبة اعتماد التكنولوجيا المالية في هذه الفئة بلغت سنة 2019 ما نسبته % 48 مقابل % 24 سنة 2017، و% 8 سنة 2015، ونسبة اعتماد التكنولوجيا المالية من قبل المستهلكين من اجل الادخار والاستثمار فهي % 34 سنة 2019 بعدما كانت في 2017 ما نسبته % 20 وفي سنة 2015 ما نسبته % 17، وعن نسب اعتماد التكنولوجيا المالية على باقي الخدمات المالية (الموازنة والتخطيط المالي والإقراض) فالشكل رقم 2 والموالي يوضح ذلك ما يلي:

الشكل 2: مقارنة وترتيب لنسب اعتماد التكنولوجيا المالية بحسب نوع الخدمة المالية للفترة 2015 - 2019



المصدر: وفاء حمدوش وآخرون، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز أداء القطاع المصرفي الجزائري: الدوافع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 4، ص 545.

2. تأثير العمل المصرفي الجزائري بالتطورات التكنولوجية:

تعد الصيرفة الإلكترونية من الأسس الهامة لبناء اقتصاد رقمي، فإن قيام البنوك الجزائرية بتسوية أنشطتها وتقديم خدماتها إلكترونياً سيساعدها على اقتصاد الوقت والتكلفة والاستفادة من الخدمات بجودة عالية.

1.2 أنظمة الدفع الإلكترونية في الجزائر:

اعتمدت الجزائر سنة 2006 نظامان جديداً للدفع بين البنوك وهما أمان وفعالان وشفافان ويستجيبان للمعايير عدة من طرف لجنة أنظمة الدفع والتسوية لبنك التسويات الدولية ويتعلق الأمر في ما يلي:

• نظام الدفع الإجمالي الفوري للمبالغ الكبيرة والمدفوعات المستعجلة "نظام آر تس (RTGS) "

ويتم فيه سير التحويلات بصفة مستمرة وعلى الفور دون تأجيل وعلى أساس إجمالي التكلفة.

• نظام المقاصة الإلكترونية:

وهو فرع تابع لبنك الجزائر، منشأة على شكل شركة ذات أسهم فتح رأس مالها للبنوك يعمل النظام على أساس المقاصة متعددة الأطراف.

• بطاقات الدفع الإلكترونية في الجزائر:

تتمثل أنواع البطاقات المصرفية المعتمدة من قبل البنوك التجارية الجزائرية، في ما يلي:

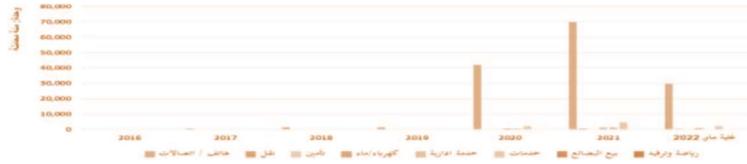
- البطاقات المحلية:

تسمح بالقيام بعملية السحب والدفع وهي موجهة لكل عملاء البنك، تقدر مدة صلاحيتها بسنتين ابتداء من تاريخ صنعها، ومن بين أنواعها نجد: (البطاقة العادية، البطاقة الذهبية، البطاقات الدولية).

- أما على المستوى الوطني وهي أنواع: (بطاقة Visa Classique، بطاقة Visa Gold(d'Algérie, 2018)

ومنه يمكن أن نوضح حجم نشاط السحب عبر أجهزة الصراف الآلي البنكية في الجزائر للفترة (2016 و2022)، وهذا دليل على أن القطاع المصرفي الجزائري في تحسن دائم ومواكب لكل التطورات من حيث أنظمة الدفع البنكي.

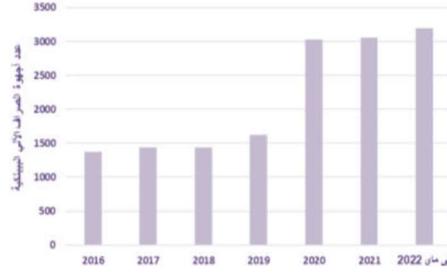
الشكل3: حجم نشاط السحب عبر أجهزة الصراف الآلي البنكية في الجزائر للفترة 2016 - 2022



المصدر: ربيعة بن زيد، أمانة قاجة، لمياء عماني، اثر تطبيق التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي بالجزائر: دراسة تحليلية وإحصائية قياسية للفترة (2010 - 2022)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد 4، 2022، ص 141.

من خلال الشكل أعلاه تباين في حجم النشاط السحب ليسجل هذا النشاط قفزة نوعية 2020، حيث بلغت فيه إجمالي قيمة معاملات السحب حوالي 1.1 ألف مليار (بليون) دينار جزائري بنسبة نمو تقاربت 584 تعكسها أزيد من 58 مليون معاملة سحب ليستمر هذا النمو ويمكن لهذا النمو أن يستمر خلال سنة 2022 (بن زيد، قاجة، و عماني، 2022، صفحة 141).

- الشكل 4: عدد بطاقات الدفع البنكية (cib) المتداولة للفترة 2016 – 2021
مقارنة وترتيب نسبا اعتماد التكنولوجيا المالية بحسب نوع الخدمة المالية للفترة 2015 - 2019



المصدر: ربيعة بن زيد، آمنة قاجة، لمياء عماني، اثر تطبيق التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي بالجزائر: دراسة تحليلية وإحصائية قياسية للفترة (2010 – ماي 2022)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد 4، 2022، ص 142.

من خلال الشكل أعلاه أن عدد البطاقات الدفع البنكية المتداولة في الجزائر (2016-2021) حيث نلاحظ أن عددها كان ضئيلا في الفترة خلال السنتين (2016-2017) بالمقارنة مع باقي سنوات الدراسة ليسجل في سنة 2018 قفزة نوعية بنسبة نمو فاقت 780 وقد استمر هذا النمو الايجابي بمعدلات شبه مستقرة خلال السنوات وقد بلغ أقصاه في نهاية 2021 بنسبة نمو وصلت إلى 20.53% (بن زيد، قاجة، و عماني، 2022، صفحة 142).

3.2. عوائق تبني التكنولوجيا المالية في القطاع المصرفي الجزائري:

- ضعف البنية التحتية الرقمية الداعمة لقيام التكنولوجيا المالية؛
- نقص الكيانات المادية، وانخفاض معدل تغلغل الانترنت ومحدودية تدفقها وارتفاع تكلفتها؛
- ضعف الإنفاق العام على البنية المعلوماتية، وانصراف الجهود الحكومية نحو توفير الاحتياجات الأساسية من كهرباء ومياه وصحة وتعليم....الخ؛
- غياب الأطر التنظيمية والرقابية مع ضعف تطوير بيئة الأعمال، (حمدوش و اخرون، 2021، صفحة 553)؛

3. تقييم مستوى تطوير الخدمة البنكية في البنك الوطني الجزائري (وكالة مستغانم BNA)

لقد تأثرت مختلف البنوك عبر العالم بمجمل من التغيرات، وفي مقدمتها التطور التكنولوجي وما نتج عنه ابتكارات مالية وشركات ناشئة نقود عملية لابتكار، والتي أثرت بشكل خاص على الأداء التشغيلي والمالي للبنوك والمؤسسات المالية التقليدية.

والقطاع المصرفي في الجزائر ليس بمعزل عن هذه التغيرات، حيث تسعى السلطات المعنية جاهدة

إلى مواكبة التكنولوجيا الحاصلة، وتحديث القطاع المصرفي بما يتوافق ومتطلبات المرحلة الراهنة، وهو ما

نلمسه في توجه البنوك العاملة في الجزائر لتبني التقنيات المالية المبتكرة في أنظمة الدفع والإقراض بشكل خاص، رغم أن باقية الخدمات والمنتجات المالية التي تقدم عبر أوعية مالية لا تزال محدودة، أو في مراحلها الأولية، مما يخلق شكوكا حول تأثيرها على ربحية القطاع المصرفي في الجزائر (Chhaidar & All, 2022, p. 5)

ومن اجل دراستنا استقبلتنا وكالة مستغانم والتي تعتبر ضمن الوكالات التي يزخر بها البنك الوطني الجزائري، وهي وكالة تعمل على كسب ثقة الزبون وتوسيع نطاق عملها.

1.3. تقديم البنك الوطني الجزائري:

يعد البنك الوطني الجزائري أول مؤسسة مصرفية تأسست بعد الاستقلال، تم إنشائه بناء على الأمر رقم 66 - 178 في 13 جوان 1966 كمؤسسة وطنية، يضم مجموعة من المديريات الإقليمية والوكالات إذ يبلغ عددها 17 مديرية جهوية و205 وكالة.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في إحدى البنوك الوطنية الجزائرية بولاية مستغانم، أما بالنسبة لحجم العينة فكانت متمثلة في 120 مفردة والتي تم توزيع الاستبيان عليها.

3.3. وصف أداة الدراسة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية للدراسة وتضمنت الاستمارة محورين، الذي كان بعنوان التكنولوجيا المالية وقد صممت له 04 عبارات، بينما المحور الثاني الذي كان بعنوان دور التكنولوجيا المالية في تطوير الخدمة المالية على مستوى البنك محل الدراسة يحوي 06 عبارات.

4.3. أدوات التحليل الإحصائي:

لقد تم استخدام أسلوب الإحصاء الوصفي وذلك باعتماد برنامج "SPSS" النسخة 28، وتمثلت المقاييس الإحصائية المعمول بها وفق مقياس ليكارت ذوالخمس درجات في مايلي:

- معامل الثبات: ألفا كرونباخ؛
- الوسط الحسابي: للتعرف على أهمية المتغيرات؛
- الانحراف المعياري: لمعرفة مقدار التشتت في الإجابات؛
- الانحدار البسيط: لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

5.3. النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج التي تم الحصول عليها باستخدام أداة الدراسة بعد إجراء المعالجات الإحصائية والجدول التالي يبين ذلك ما يلي:

الجدول رقم 1: النتائج الوصفية لخصائص وسمات أفراد العينة

المتغير	البيان	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	66	55%	1.55	0.51
	أنثى	54	45%		
السن	من 21 إلى 30 سنة	33	27.5%	1.58	0.56
	من 31 إلى 40	52	43.33%		
	من 41 إلى 50	20	16.66%		
	من 51 إلى 60	15	12.5%		
المؤهل العلمي	ثانوي	20	16.66%	3.07	1.45
	جامعي	35	29.16%		
	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه)	65	54.16%		
سنوات العمل في البنك	أقل من 5 سنوات	10	8.33%	1.65	0.80
	من 6 سنوات إلى 10 سنوات	12	10%		
	من 11 سنوات إلى 15 سنة	22	18.33%		
	من 16 سنة إلى 20 سنة	38	31.66%		
	من 21 سنة إلى 25 سنة	28	23.33%		
	من 26 سنة إلى 30 سنة	10	8.33%		

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على spss.

6.3. تحليل البيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة:

تم تحليل إجابات 120 إطارا في وكالة مستغانم للبنك، وأظهرت خصائص بياناتهم الشخصية مايلي:

• متغير الجنس:

نجد أن المستجوبين ذكور نسبتهم بلغت 55%، في حين تشكل نسبة الإناث 45%، ما يؤكد تواجد العنصر الذكور في مختلف وكالات البنك محل الدراسة بقوة، وتزايد نسبته باستمرار في السنوات الأخيرة.

• متغير السن:

بالنسبة للأعمار التي تتراوح بين 21 و 30 سنة بلغت 27.5%، أما اللذين أعمارهم بين 31 و 40 سنة بلغت 43.33% في حين الفئة الذي تتراوح أعمارهم بين 41 و 50 سنة 16.66% بلغت أما اللذين أعمارهم بين 51 و 60 سنة قدرت النسبة بـ 12.5%، وهي نسب تؤكد أن البنك محل الدراسة يزخر بالكفاءات الشبابية

التي تشكل أغلبية إطاراته، ما يمكنه من تحقيق مردودية عالية على الصعيد المالي، الإداري والإستراتيجي إذا ما تم استغلالها بفعالية.

• **متغير المؤهل العلمي:**

بالنسبة للمؤهل العلمي لأفراد عينة الدراسة فنجد أن ذو مستوى ثانوي بلغت %16.66 وذو مستوى جامعي بلغت %29.16، في حين أن النسبة %54.16 هي تخص الفئة التي أكملت دراستها العليا (ماجستير، دكتوراه)، وهي نسب تؤكد أن أغلب الإطارات بالمصرف من خريجي الجامعات وهو ما يؤكد فرضية توفره على الكفاءات العلمية التي يمكن أن تساهم في تحديث أساليبها لإدارية وابتكار الإستراتيجيات التسويقية والمالية ما يكسبه ميزة تنافسية على المستوى المحلي.

• **سنوات العمل في البنك:**

بالنسبة لمدة الوظيفة في البنك محل الدراسة نلاحظ أن الفئة التي لم تتجاوز خبرتهم 5 سنوات بلغت %8.33 وتتراوح خبرتهم من 6 إلى 10 سنوات بلغت %10، أما الفئة التي هي من 11 إلى 15 سنة قدرت ب%18.33، أما التي خبرتهم من 16 إلى 20 سنة بلغت %31.66، أما بالنسبة للفئة التي هيمن 21 إلى 25 سنة بلغت %23.33 والفئة التي هي من 26 إلى 30 سنة بلغت %8.33 وهو ما يبين أن نسبة كبيرة من الإطارات في البنك ذوو خبرة معتبرة بنشاطه.

7.3. معامل ألفا كرونباخ:

قد تم التأكد من ثبات الدراسة ومصداقية الاستبيان بحساب معامل ألفا كرونباخو كانت النتائج المتحصل عليها في الجدول الآتي:

الجدول رقم 1: نتائج معامل الثبات ألفا كرونباخ

العبارات	ألفا كرونباخ
10	0.99

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على spss.

بما أن معامل ألفا كرونباخ لاستبيان الدراسة بلغ بين 0.99، فإن الأداة تعتبر ذات قبول ممتاز، حيث تجاوزت معامل ألفا 0.60.

الجدول رقم 2: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمحور الأول

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
0.55	4.00	خدمات الدفع التي يقدمها البنك الوطني الجزائري أكثر نشاطا ومرونة
0.97	3.99	تقوم تكنولوجيا المالية باستقطاب مدخرات الأفراد عن طريق تقديم البساطة في العروض الممنوحة
0.62	3.79	تقدم التكنولوجيا المالية العديد من الحلول معتمدة من أجل تحسين إدارة الشركات
0.99	3.98	هناك سهولة في استخدام خدمات الدفع عن طريق بطاقات الائتمان

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على spss.

يشير الجدول رقم 2 إلى نتائج تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة مجتمع الدراسة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويلاحظ من نتائج هذا الجدول أن محور الخاص بالتكنولوجيا المالية جاء بدرجة عالية.

كما أن هناك خدمات الدفع التي يقدمها البنك الوطني الجزائري أكثر نشاطا ومرونة والتي جاءت بمرتبة الأولى بوسط حسابي قدره 4.00 وانحراف معياري قدره 0.55 وبدرجة عالية من التطبيق في البنك محل الدراسة، وتعتبر هذه النتيجة طبيعية حيث أن إدارة البنك تسعى لتحقيق الأفضل دوما لعملائها.

الجدول رقم 3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالمحور الثاني

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات
0.65	4.33	يشجع البنك على استعمال الأساليب الجديدة في تقديم الخدمات
0.66	4.31	يعمل البنك على تطوير التكنولوجيا المستعملة في خدماته
0.62	4.57	يعمل البنك على تبني أساليب تكنولوجية لتطوير خدماته
0.79	4.65	يتبنى البنك منهجية التحسين المستمر للخدمات المقدمة للزبائن
0.69	4.89	يعتمد البنك على التطبيقات التقنية لخلق منتجات جديدة
0.88	4.99	تلجأ إدارة البنك إلى الاعتماد على التكنولوجيا في تحسين منفعة وجودة المنتجات المقدمة للعملاء

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على spss.

ويلاحظ من نتائج هذا الجدول أن البنك محل الدراسة تلجأ إدارة البنك إلى الاعتماد على التكنولوجيا في تحسين منفعة وجودة المنتجات المقدمة للعملاء وذلك من خلال تسجيل أعلى متوسط حسابي لكلا العبارتين 4.99، وهذا يدل على استعمال البنك تقنيات التكنولوجيا المالية في إستراتيجيته المصرفية.

5.3 تحليل نتائج الانحدار البسيط:

جدول رقم 4: نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار أثر تطوير خدمات الدفع

قيمة	القيمة المعنوية	قيمة	قيمة بيتا	القيمة المعنوية sig	قيمة T
R2	Sig	F	B		
0.99	0.000	16.16	1.00	0.000	5.09

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على spss.

من خلال أعلاه يبين لنا أن تطبيق التكنولوجيا المالية المدروسة لها تأثير ايجابي وهذا ما توضحه قيمة F المحسوبة والبالغة 29.20 والتي هي اكبر من القيمة الجدولية لها وعند مستوى المعنوية 0.000 وهي اقل من مستوى الدلالة المعتمد 0.05 وهي دالة إحصائيا، ويدعم هذه النتيجة قيمة T و B و 1.00 و 5.09.

الجدول رقم 5: نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار اثر تطوير الخدمات المصرفية الموجهة للأفراد

قيمة	القيمة المعنوية	قيمة	قيمة بيتا	القيمة المعنوية sig	قيمة T
R2	Sig	F	B		
0.96	0.000	14.17	1.000	0.000	6.20

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على spss.

تشير نتائج الجدول رقم أن سياسة تطبيق الخدمات المصرفية الموجهة للأفراد لها تأثير معنوي و ايجابي ويتجلى ذلك في قيمة F المحسوبة والبالغة 29.20 وهي بذلك اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى المعنوية المعتمد 0.05، ويدعم هذه النتيجة قيمة كل T و B من والبالغتين 6.20 و 1.00 وهي قيم معنوية عند مستوى 0.05.

الجدول رقم 6: نتائج تحليل الانحدار البسيط لاختبار اثر تطوير خدمات مقدمة للبنوك على أساس قاعدة كبيرة للمعطيات

قيمة	القيمة المعنوية	قيمة	قيمة بيتا	القيمة المعنوية sig	قيمة T
R2	Sig	F	B		
0.79	0.000	13.66	0.99	0.000	9.55

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على spss.

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم 6 أن تطوير خدمات مقدمة لبنوك على أساس قاعدة كبيرة لمعطيات في بنك الوطني الجزائري تأثير معنوي و ايجابي ويتجلى ذلك في قيمة F المحسوبة والبالغة 29.20 وهي بذلك اكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى المعنوية المعتمد 0.05، ويدعم هذه النتيجة قيمة كل T و B من والبالغتين 9.55 و 0.99 وهي قيم معنوية عند مستوى 0.05.

4. الخاتمة:

في الختام للتكنولوجيا المالية تأثير جد كبير على القطاع المصرفي الجزائري، حيث أن التكنولوجيا المالية أضفت هيكله جديدة للتمويل المالي في القطاع المصرفي من كل الجوانب وأنظمة الدفع وغيرها، حيث سهلت تقريبا كل المعاملات المالية من خلال تخفيض تكلفتها ووصلت إلى أكبر شريحة من أفراد المجتمع، ومنه فإن تبني التكنولوجيا المالية أصبحت ضرورة ملحة ويمكن اعتبارها كآلية لرفع أداء المؤسسات المصرفية الجزائري وزيادة درجة عمقها المالي، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يمثل تبني تقنيات ومنتجات التكنولوجيا المالية فرصة هائلة أمام البنوك لتعزيز أدائها وتحقيق ميزة تنافسية، وهذا ما لمسناه في البنك الوطني الجزائري محل الدراسة؛
- تتمثل الدوافع الأساسية لتبني التكنولوجيا المالية في البنك محل الدراسة، في قدرتها على تحقيق شمول مالي أفضل، وخفض تكلفة الخدمات، ونقل المعرفة وتحقيق الشفافية؛
- يواجه استخدام التكنولوجيا المالية في البنك محل الدراسة العديد من التحديات كانتشار الإقصاء المالي، ضعف البنية التحتية الرقمية.

- التوصيات:

- بناء على النتائج المتوصل إليها توصي هذه الدراسة بمايلي:
- ضرورة تطوير القطاع المصرفي مع توفير البنية التحتية المصرفية والتكنولوجية الرقمية؛
- مواكبة التطور التكنولوجي وتطبيقه في المجال المالي كالدفع الإلكتروني، وذلك بالاعتماد على الابتكارات التكنولوجية في العمليات المصرفية؛
- حث المؤسسات المالية على الاستثمار في التكنولوجيا المالية وتقديم خدماتها عبر الانترنت؛
- تطوير خدمات ومنتجات مالية تلبى احتياجات كافة شرائح المجتمع والذي يعتبر ذلك أهم متطلبات تحقيق الشمول المالي؛
- الاستفادة من التجارب العالمية للاستخدام واحتواء التكنولوجيا المالية المقدمة والأكثر تقدما في هذا المجال من أجل لتطوير قطاعات وخدمات التكنولوجيا المالية المتاحة وتبني المزيد من التطبيقات والخدمات.

5. المراجع:

المؤلفات:

أحمد قندوز عبد الكريم، (2019)، التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي، عمان؛

الصيرفي، (2009)، محمد إدارة تكنولوجيا المعلومات، دار الفكر الجامعي الإسكندرية؛
المقالات:

عبد الرحيم، وهيبية، وآخرون، (2018)، شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، Global Journal of Economics and Business، المجلد 40، العدد 01، 33 - 45؛

حمدوش، وفاء، (2021)، دور التكنولوجيا المالية في تعزيز القطاع المصرفي الجزائري الواقع والتحديات، مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 4، 540 - 557؛

ربيعة بن زيد، آمنة قاجة، لمياء عماني، اثر تطبيق التكنولوجيا المالية على ربحية القطاع المصرفي بالجزائر: دراسة تحليلية وإحصائية قياسية للفترة (2010 - ماي 2022)، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 6، العدد 4، 2022؛

محيوت نسيمة، تعزيز ثقافة التكنولوجيا المالية للقطاع المالي غير المصرفي كمسعى لتحقيق الشمول المالي، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 01، مارس 2023.
مواقع الانترنت:

La banque d'Algérie. (Juillet 2018). Evolution économique et monétaire en Algérie, HYPERLINK "<https://www.bank-of-algeria.dz/>" <https://www.bank-of-algeria.dz/> (consulté le 24/2/2022).

Jean-harvé Lorenzi, (2016), banque et fintech: enjeux d'innovation dans la banque de détail, Rb édition;

صندوق النقد الدولي، مبادرة تطوير القطاع المالي غير المصرفي، متاح على الموقع التالي: <https://www.amf.org.ae/ar/financial-sector/non-banking-financial-sectordevelopment-initiative>, (consulté le 20/2/2023).

Basel Committee on Banking Supervision, Implications of fintech developments for banks and bank supervisors, February 2018,

Chhaidar A, Abdelhedi M, Abdelkafi I. **The Effect of Financial Technology Investment Level on European Banks' Profitability**, Journal of the Knowledge Economy. 2022 Mar 14.